عن عبد الله بن سلام انه بالغ في نهي الناس عن قتل عثمان رضي
الله عنه وبين لهم انهم ان قتلوه لم تصح امورهم حتى يقتل
منهم اربعون الفا وانه نهى عليا ان يخرج للعراق من بلده من
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين له ان خرج لا
يعود اليه ابدا ولما قتل على قبل راس هذه الاربعين اي من
الهجرة وسيكون بعدها صلح اي فكان صلح الحسن ومعاوية رضي
الله عنهما بنزوله عن الخلافة وجاء بسند رجاله رجال الصحيح
الا واحدا مختلف فيه لكنه قواه الذهبي بقوله انه احد الاثبات
وما علمت فيه جرحا اصلا ان عمر اصعد المنبر فوقع في علي ثم فعل
مثله المغيرة بن شعبة فقبل الحسن اصعد المنبر لترد عليهما
فامتنع الا ان يعطوه عهدا انهم يصدقون ان قال حقا ويكذبون
ان قال باطلا فاعطوه ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال انشدك الله يا عمرو ويا مغيرة اتعلمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن السائق والقائد احدهما فلان قالا
بلى ثم قال انشدك بالله يا معاوية ويا مغيرة الم تعلما ان
النبي صلى الله عليه وسلم لعن عربكل فافية فالها لعنة قالا اللهم
بلى ثم قال انشدك بالله يا عمرو ويا معاوية الم تعلما ان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا قالا بلى قال الحسن فاني احمد
الله الذي جعلكم فيمن تبرء من هذا اي علي مع انه صلى الله عليه
وسلم لم يسبه قط وانما كان يذكره بغاية الجلالة والعظمة بسند
رجاله ثقات الا واحدا قال في الحافظ السابق لا اعرفه ان شداد
ابن اوس دخل على معاوية وعمرو معه على فراشه فجلس بينهما
وقال اتدريان ما اجلسني بينكما اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا رايتموهما جميعا ففرقوا بينهما
فوالله ما اجتمعا الا على غدر فاحببت ان افرق بينكما

وما الكلام على هذا الحديث وجاء بسند فيه ضعيف جدا لا تقوم
الساعة حتى تقتتل فيئتان عظيمتان دعواهما واحدة
ومنها مقاتلة علي كرم الله وجهه للخوارج وانه الامام
العدل بنص ما اخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم في هذه
القضية مما لا يحتمل التاويل اخرج ابو يعلى بسند صحيح
ان ابا وائل سئل من هؤلاء القوم الذين قتلهم علي فقال لما
استحر القتل في اهل الشام بصفين اعتصم معاوية واصحابه
بجبل فقال عمرو ارسل على المصحف واسئله الصلح فوالله لا يرده
عليكم فارسل له رجلا يحمله وينادي بيننا وبينكم كتاب الله
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية فقال نعم بيننا
وبينكم كتاب الله وانا اولى به منكم فجاءت الخوارج وكنا نسميهم
يومئذ القراء سيافهم على عواتقهم فقالوا يا امير المومنين لنفتحن
هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنيف
ونهاهم عن رد الصلح واسند ذلك لقضية الحديبية وان النبي صلى
الله عليه وسلم ما ابى الصلح دون كثير من الصحابة وكان الخير
كل الخير في الصلح ولما لم يسمع لهم على رد الصلح هرجوا عليه
فارسل بنا سئلهم الرجوع اليه فاتوا بضعة عشر الفا اي وسيأتي
في رواية انهم كانوا اكثر واخرى انهم كانوا اقل ولعل كلا من الرواة
قال ذلن بحسب علمه وناشدهم غير علي فقالوا ان قبل الصلح
قاتلناه وان نقضه قاتلنا معه ثم افترقوا فخطب علي مستبشرا
انه سيرظ معاوية او يرجع الخوارج الذين خلفوا الادبار يكرفا
بل نرجع لهم فنروي على الحديث المورد فيهم وهو ان فرقة تخرج
عند اختلاف من الناس تقتلهم اقرب الطائفتين الى الحق
على منهم رجل بينهم يده كثدي المراة ثم قاتلهم علي بالنهروان
واستدفتالهم لم فجاءت جنل على لا تثبت فنادى فيهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)